mroftalp htehaB ni knil muideM

استقبال العشر الأواخر

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين هنيئا لكم معشر الصائمين والصائمات ان بلغكم الله سبحانه وتعالى هذه العشر المباركات - 00:00:00

فقد اظلنا عشر كريم وموسم عظيم جعله الله تعالى مسك الختام لهذا الشهر العظيم شهر رمضان وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في في العشر الاخير ما - 00:00:39

يجتهد في غيره وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر شد مئزرة واحيا ليله وايقظ اهله وهذه ثلاث جمل تدل على اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم فيها في هذه العشر الاواخر - 00:01:01

فقولها شد مئزرة كناية عن ترك الجماع فكأنه صلى الله عليه وسلم شد ازاره وانصرف عن نسائه اقبل على عبادته واحيا ليلة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستوعب الليل كله في طاعة الله تعالى - 00:01:28

في صلاة وذكر ودعاء وقد بينت عائشة رضي الله عنها انه في في العشرين الاول كان يخلط لياليها بصيام وقيام فاذا دخل العشر فما هو الا القيام وايقظ اهله وفي هذا دليل على انه ينبغي للمؤمن - 00:01:49

المشفق على اهله ان يحفزهم على طاعة الله كما اثنى الله تعالى على عبد من عباده فقال وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا فينبغي لنا معشر المؤمنين والمؤمنات ان نستقبل هذه العشر - 00:02:13

في صدور منشرحة وهمة متجددة وعزيمة على الطاعة وان نعلم انه قد حان القطاف واننا بدأنا نعد العد التنازلي لانصرام ايام هذا الشهر المبارك فلننل منه ما استطعنا من الخير - 00:02:33

وهذه الليالي هي افضل ليالي العام على الاطلاق كما ان نهار ايام عشر ذي الحجة افضل نهار في العام على الاطلاق وهذا هو الجمع الصحيح الموفق بينما ورد في فضل هذه العشر المباركات وما ورد في فضل عشر ذي الحجة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام - 00:02:53

العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر فجمع بعض المحققين من العلماء بالقول ان ليالي العشر الاواخر افضل ليالي العام على الاطلاق وذلك لتضمنها ليلة القدر وان نهار ايام عشر ذي الحجة - 00:03:19

ابطل مهارات العام على الاطلاق لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جمع موفق حسن فينبغي لنا ان نحرص على ان نغتنم هذه الايام المتبقيات. وان نعلم ان هذه الليالي الفاضلات لا يعدلهن شيء - 00:03:41

واعظم فضيلة لهذه الليالي وجود ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فينبغي ان يحرص الانسان على عمارة لياليها على عمارة لياليه بالعمل الصالح ولا يلزم من ذلك ان يقتصر على القيام فقط بل يشتغل بالقيام ويشتغل بالدعاء ويشتغل بالذكر وبقراءة القرآن - 00:04:01

ونحو ذلك من العبادات القاصرة والمتعدية وبعض الناس في هذه الليالي وللاسف يهدر الوقت بل ويقتله كما يقولون التشاغل بالتفاهات والعبثيات وتضييع الليالي المباركات بمتابعة المسلسلات وربما الوقوع في بعض المحرمات - 00:04:33

تحري بالعاقل ان ينأى بنفسه عن هذه المضيعة للوقت والاهدار للعمر وان يعلم بان العمر دقائق وثواني. وان كل لحظة يغتنمها من عمره فانه يفرح بها يوم القيامة. يوم تجد - 00:04:58

كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ايها الاخوة والاخوات لا ريب ان القلب يلحقه

كلال وملل. ولكن ما انزل الله من داء الا وانزل له - 00:05:18
هو دواء ولما عتب الله تعالى على بعض عباده المؤمنين في اول الاسلام انزل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فقال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون - 00:05:36
ان هذه الاية الكريمة فيها ايقاب وموعظة وتذكير وتنبيه على مقاومة الفتور الطارئ العارض الذي يحصل للانسان وربما جرى لبعض اخواننا واخواتنا شيء من الفتور بعد مضي عشرين يوما من الشهر - 00:06:01
في وقت هم احوج ما يكونون فيه الى تجديد النشاط فعليهم ان يتعاهدوا قلوبهم بتذكيرها. كما نبه الى هذا ربنا عز وجل في الاية الانفة الذكر ونبه على ان من اعظم - 00:06:22
مجددات الايمان تعاهد القلب بالخشوع واحياءه بذكر الله تعالى وما نزل من الحق فاذا اراد الانسان ان يستطب لقلبه فليقبل على القرآن وليتأمل معانيه. فان ذلك يحييه من جديد وينشأه خلقا - 00:06:39
اخر كما ان عليه ايضا ان يبتعد عن طول الامد في الغفلة كما قال تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم فطول الامد في الغفلة يقسي القلب. فلا يزال يتراكم عليه الغان ثم الران. حتى يكون عليه مثل الحجاب - 00:06:59
لكنه اذا ذكر الله تعالى اماط عنه اللثام وجلاه كما في الحديث ان القلوب لتصدأ كصدأ الحديد قيل وما جلاؤها يا رسول الله؟ قال ذكر الله فعلى المؤمن ان يتعاهد قلبه بذكر الله وان يورد على قلبه من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية والتأمل - 00:07:21
في سير الصالحين من السلف واجتهادهم وعبادتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسوة الحسنة لكل مؤمن حتى ينشط على طاعة الله تعالى ويقبل على اغتنام هذه الاوقات اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرزقنا خير هذه العشر المباركات وان يوفق وان يوفقنا فيه - 00:07:47
الى صالح الاعمال والاخلاق. وان يجنبنا فيها سيء الاعمال والاخلاق. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:15